S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2819
15 July 1988

ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة عشرة بعد الالفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ١٥ تموز/يوليه ١٩٨٨ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد نوغويرا باتيستا	(البرازيل)
الاعضاء : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد لوزنسكي
الارجنتين	السيد ديلبيتش
المانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد فيرغاو
ايطاليا	السيد بوتشي
الجزائر	السيد جودي
زامبيا	السيد زوزي
السنغال	السيد ساري
الصين	السيد لي لوي
فرنسا	السيد بروشان
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد بيرتش
نيبال	السيد رانا
الولايات المتحدة الامريكية	الانسة بايرن
اليابان	السيد كاغامي
يوغوسلافيا	السيد بييتش

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعّة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١١/١٥

إقرار جدول الاعمال

أقر جدول الاعمال .

رسالة مؤرخة في ٥ تموز/يوليه ١٩٨٨ موجهة إلى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم بالنيابة لجمهورية ايران الاسلامية لدى الامم المتحدة (S/19981)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا لمقررات اتخذت في الجلسة ٢٨١٨ ، أدعو وزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية إلى شغل مقعد على طاولة المجلس ؛ وأدعو ممثلي باكستان والجماهيرية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية والهند إلى شغل المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

شغل السيد ولاياتي (جمهورية ايران الاسلامية) مقعدا على طاولة المجلس . وشغل السيد عمر (باكستان) والسيد المنتصر (الجماهيرية العربية الليبية) والسيد المصري (الجمهورية العربية السورية) والسيد راث (الهند) المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أُعلم المجلس بانني تلقيت رسائل من ممثلي الإمارات العربية المتحدة وغابون وكوبا ، يطلبون فيها دعوتهم إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة اعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين إلى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وذلك وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس شغل السيد الشعالي (الإمارات العربية المتحدة) والسيد بيفوت (غابون) والسيد سان خوسيه (كوبا) ، المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستانف مجلس الامن الان نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

أود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/20016 ، التي تتضمن نص رسالة مؤرخة في ١٤ تموز/يوليه ١٩٨٨ ، موجهة إلى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال بالنيابة في البعثة الدائمة للجماهيرية العربية الليبية لدى الامم المتحدة .

المتكلم الاول هو ممثل المملكة المتحدة ، وأعطيه الكلمة الآن .

السيد بيرتش (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، إننا سعداء الحظ إذ نرى في هذا الوقت العصيب دبلوماسيا حكيما ومحنكا يرأس مجلس الامن . ونحن معجبون بمهارتكم وحكمكم على الامور ونتطلع إلى العمل معكم . وأود أن أشكر أيضا سلفكم ، الممثل الدائم للارجنتين ، على رئاسته الحكيمة والمتانية للمجلس أثناء شهر حزيران/يونيه . لقد خدمت قارتكم المجلس بسخاء .

يود وفد بلادي أن يعبر عن عميق أسفه إزاء الخسارة التي وقعت في الارواح على متن الطائرة المدنية الايرانية التي دُمرت في ٣ تموز/يوليه . إنها مأساة أحزنتنا جميعا . وتعرب حكومة بلادي عن أعمق مواساتها وعن أخلص تعازيها لاسر الذين فقدوا أرواحهم .

إن نطاق المأساة وطابعها المفاجئ قد أثرا تأثيرا عميقا على الرأي العام العالمي وعلى الجماهير في ايران والولايات المتحدة على حد سواء . وقد أثيرت عن وجاهة تساؤلات حول ملابساتها . وأصغينا باهتمام كبير إلى البيانات الرسمية الصادرة عن ايران والولايات المتحدة ، ومنها البيانان اللذان أدلي بهما بالامس في هذه القاعة ، فيما يتصل بوقائع المأساة . ونحن في انتظار ما ستسفر عنه التحقيقات من نتائج ، وكذلك نتيجة مداولات المجلس التنفيذي لمنظمة الطيران المدني الدولية .

وفي غضون ذلك يُطلب من مجلس الأمن أن ينظر في آثار الحادث على السلم والأمن الدوليين . إن الخسارة الأخيرة في الأرواح حادث مأساوي آخر - في صراع أوسع نطاقا ، أدخل أمتين أبيّتين في قتال لا يمكن أن يكون الأشخاص العاديون فيه إلا الجانب الخاسر ، وكان ينبغي لنا في هذا المجلس ، بما يقع على عاتقنا من مسؤولية خاصة عن المحافظة على السلم والأمن الدوليين ، أن نضع له حدا من وقت طويل . إن ضحايا الحادث المروع الذي وقع بتاريخ ٣ تموز/يوليه يجب اضافتهم الى مئات الالوف من الجنود من الشباب ، والى الكثيرين من المدنيين في المدن والقرى ، البعيدين كل البعد عن جانبي خط المواجهة والملاحين التجاريين من جميع الأمم الذين فقدوا أرواحهم . وقد بذل هذا المجلس جهودا حازمة ولكنها للأسف جهود فاشلة ، للانهاء الكامل لأعمال القتال ولإحلال السلم والاستقرار . وطالب القرار الإلزامي ٥٩٨ (١٩٨٧) الذي اتخذه المجلس منذ عام تقريبا بوقف اطلاق النار على الفور وبوقف جميع الأعمال العسكرية في البر والبحر والجو وبسحب جميع القوات بلا إبطاء الى الحدود المعترف بها دوليا . ولو استجيب لطلب مجلس الأمن لما كنا هنا اليوم ننظر في حادث مروع آخر نتج عن هذا الصراع الذي لا معنى له . فرغم القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) استمر القتال بين ايران والعراق ، تخللته هجمات عديدة ، تتعارض مع القانون الدولي ، على السفن التجارية في المياه الدولية .

استمر بلدي ، شأنه في ذلك شأن البلدان الأخرى الممثلة حول هذه الطاولة ، في ممارسة حقه في حماية سفنه في المياه الدولية ضد هذه الهجمات . ودور قواتنا البحرية في الخليج لا يقوم على المواجهة على الاطلاق بل ينحصر بالكامل في توفير الحماية . ومن الصحيح أن تمارس هذه القوات حق الدفاع عن النفس وفقا للمادة ٥١ من الميثاق . إن اهتمامنا المشترك مع جميع الدول الأعضاء هو النهوض بالقانون الدولي ومبدأ حرية الملاحة .

قد تكون هناك دروس عديدة نستخلصها من هذا الحادث ، وينبغي أن ننتظر نتائج التحقيقات . إلا أن الدرس الرئيسي هو أن الصراع الذي تسبب في هذه الأحداث يجب أن ينتهي دون إبطاء . والهدف الرئيسي لهذا المجلس يجب أن يظل السعي الى تحقيق تسوية

شاملة وعادلة ومشرفة كما ورد في القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) . وما فتئت حكومتي تعمل بنشاط لتحقيق هذا الهدف وسنواصل القيام بذلك . وإننا ننتظر من الطرفين كليهما أن يفيا بالتزاماتهما بموجب ذلك القرار وأن يتعاونا في تحقيق سلم تفاوضي .

ولئن كنا نأسف عميق الأسف للحادث الذي دفع وزير خارجية ايران الى الحضور الى مجلس الأمن فاننا نرحب بحضوره . وننتهز هذه الفرصة لنعرب له ولحكومته عن تعازينا ، وعن مواساتنا لأسر الضحايا ، ولنظهر له أن اهتمامنا ، الاهتمام المشترك لهذا المجلس ، هو وضع حد لإراقة الدماء التي استمرت فترة طويلة من الزمن . فلنفعل شيئا الآن حتى ننقذ هذا الجيل من ويلات الحرب .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد رانا (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي ، من دواعي الارتياح الكبير لوفد بلادي أن يرى دبلوماسيا بارزا من البرازيل ، وهو بلد تقيم معه بلادي نيبال علاقات ودية ، يتولى رئاسة مجلس الأمن في شهر تموز/يوليه . وكان من دواعي سعادتي وشرفي الدائمين أن أعمل معكم سيدي عن كثب ونحن نثق بأنكم ستقودون عمل المجلس بما عرف عنكم من المهارة والحكمة .

أنتهز هذه الفرصة أيضا لأعرب عن تقديرنا العميق للسفير مارسيلو ديلبيتش على الطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس في شهر حزيران/يونيه .

يشرفني أن أنضم اليكم سيدي الرئيس في الترحيب بالسيد جورج بوش نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الذي كان معنا هنا بالأمس ، والسيد على أكبر ولاياتي وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية . إن حضورهما يؤكد أهمية الموضوع قيد البحث . وقد أصغى وفد بلادي باهتمام كبير الى البيانين اللذين أدلى بهما نائب رئيس الولايات المتحدة ووزير خارجية ايران صباح أمس .

تتفهم نيبال تماما ، شأنها في ذلك شأن أعضاء المجلس الآخرين ، إحساس الصدمة والغضب العميق الذي انتاب ايران حكومة وشعبا إزاء إسقاط الطائرة المدنية

الايرانية ، التي كانت تقوم برحلة عادية من بندر عباس الى دبي ، بواسطة القوات البحرية للولايات المتحدة بتاريخ ٣ تموز/يوليه ١٩٨٨ . إن فقد ٢٩٩ من أرواح الابرياء نتيجة لهذا الحادث ، يجعل منه أسوأ حادث من نوعه في تاريخ الملاحة الجوية المدنية . وتشجب نيبال بعمق هذه المأساة الاليمة التي أثارت غضب الانسانية جمعاء . وأود بالنيابة عن حكومة جلالة ملك نيبال أن أعرب عن حزننا العميق وأن أقدم تعازينا القلبية لأسر الضحايا .

إن إحساسنا بالسخط إزاء هذه المأساة يخفف منه بعض الشيء إدراكنا المتزايد أن الطائرة قد أسقطت نتيجة خطأ في تحديد هويتها . وادراك أن هذا الحادث لم يكن عملا متعمدا من أعمال المعاقبة أو الاستفزاز ساعد في الحدّ من خطورته وإن كان لم يخفف من حزننا . وفي هذا السياق لاحظ وفد بلادي الاعتراف الفوري بالمسؤولية والإعراب عن الاسف من جانب حكومة الولايات المتحدة . ولاحظنا أيضا أن حكومة الولايات المتحدة قررت أن تقدم تعويضا طوعيا الى أسر ضحايا الطائرة المنكوبة . وكنا نفضل تقديم اعتذار صريح ومنح تعويض كامل لحكومة جمهورية إيران الإسلامية ولأعضاء الأسر المنكوبة . ومن شأن اتخاذ هذه الخطوة أن يكون متمشيا مع القيم الإنسانية وتقاليد الولايات المتحدة .

إن الأجواء التي أسقطت فيها الطائرة رقم ٦٥٥ للخطوط الجوية الايرانية كثيفة للغاية : تعمل هناك طائرات العديد من الخطوط الجوية بما في ذلك الطائرات التي تحمل علم بلادي . وقد أكدت هذه الحقيقة اقتناعنا بأنه ينبغي لمجلس الأمن أن يتخذ القرار السليم لمنع تكرار مثل هذا الحادث ولضمان احترام القواعد الدولية التي تحمي الطيران المدني . ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا عرضت جميع حقائق القضية أمام هذه الهيئة بعد إجراء تحقيق واسع النطاق من جانب وكالة معترف بها دوليا مثل منظمة الطيران المدني الدولية . ولهذا السبب المهم فاننا نؤيد تماما القرار الذي اتخذه بالأمس مجلس منظمة الطيران المدني الدولية بالقيام بهذا التحقيق بناء على طلب من حكومة جمهورية إيران الإسلامية . ونلاحظ بارتياح أن حكومة الولايات المتحدة وافقت على التعاون في اجراء هذا التحقيق .

في حين أن هذه المأساة المؤلمة تستأهل ، في حد ذاتها ، الاهتمام العاجل من جانب مجلس الامن ، فقد أبرزت أكثر من ذي قبل الحاجة الى ممارسة ضبط النفس والمصالحة . إن الحرب بين ايران والعراق ، وهما بلدان صديقان لنيبال ، وعضوان في حركة عدم الانحياز ، قد تسببت بالفعل في خسائر فادحة في الارواح والمعاناة . ويود وفدي أن يؤكد من جديد الحاجة الملحة الى تضافر جهودنا لوضع حد لهذا النزاع الذي يقتل فيه الاخ أخاه ، وتعزيز السلم في هذه المنطقة التي يسودها التوتر والاضطراب .

إن نيبال ، في هذه المناسبة الحزينة ، على قناعة أكثر من ذي قبل بأن التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) هو السبيل الوحيد المفضي الى إقرار السلم ، وإعادة الامور الى نصابها في الخليج . ولذلك فنحن نحث ، للمرة الثانية ، كل المعنيين بالامر على أن يسهموا لتحقيق هذا الهدف النبيل بالتعاون مع الامين العام في مساعيه المتواصلة في هذا المجال . وفي هذا الصدد يود وفدي أن يؤكد الحاجة الى الالتزام الصارم بقرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) ، والتنفيذ المبكر له بكل أحكامه ، بما فيها ما جاء في الفقرة ٥ التي يطلب فيها المجلس :

"من جميع الدول الاخرى أن تمارس أقصى قدر من ضبط النفس ، وأن تمتنع عن الإتيان بأي عمل قد يؤدي الى زيادة تصعيد النزاع وتوسيع رقعته ،"

(القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) ، الفقرة ٥) .

إن احتواء هذا النزاع في النهاية هو وحده الكفيل بإنهاء معاناة وآلام شعوب المنطقة . كما أن استتباب مناخ من السلم والاستقرار في المنطقة هو الضمان الوحيد بعدم تكرار مثل هذه المأساة التي وقعت في ٣ تموز/يوليه ١٩٨٨ والتي كان من الممكن تجنبها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل نيبال على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى بلدي وإليّ .

السيد بييتش (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي أولا ، وقبل كل شيء ، أن أنقل اليكم التهنئة الحارة لوفد يوغوسلافيا لتوليكم رئاسة مجلس الامن في هذه الفترة العصيبة . وكممثل بارز للبرازيل ، البلد الذي ترتبط معه

يوغوسلافيا بصداقة تقليدية غالية ، فاننا على ثقة من أن خبرتكم الثرية ، وسمعتكم الدبلوماسية الواسعة التي برهنتم عليهما بالفعل في هذا المجلس سوف تلعب دورا كبيرا في نجاح أدائكم للمهام المعقدة التي تواجه مجلس الامن في الايام والاسابيع المقبلة .

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لكي أشكر الممثل الدائم للارجنتين ، البلد الصديق غير المنحاز ، السفير ديلبيتش لكفاءته المنقطعة النظير في ادارة أعمال المجلس خلال شهر حزيران/يونيه .

ونرحب بالسيد علي أكبر ولاياتي وزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية الذي مثل شخصيا أمام مجلس الامن لكي يعرض موقف بلاده فيما يتعلق بفاجعة الطائرة الايرانية التي أسقطتها القوات البحرية للولايات المتحدة في ٣ تموز/يوليه ١٩٨٨ . إن مجلس الامن هو ، في الحقيقة ، المكان المناسب لبحث الموقف الخطير السائد في منطقة الخليج ، ويتحمل مسؤولية خاصة عن التوصل الى حل دائم وعادل وشامل . ونغتنم هذه الفرصة أيضا لكي نطلب من السيد ولاياتي أن ينقل الى حكومة ايران وشعبها وأسر الضحايا الابرياء لهذه المأساة تعازينا العميقة .

ونحن نقدر قرار نائب رئيس الولايات المتحدة ، السيد جورج بوش لمخاطبة مجلس الامن شخصيا عن هذا الحدث المأسوي .

إن إسقاط طائرة الركاب الايرانية من قبل القوات البحرية للولايات المتحدة ، والذي أدى الى فقدان أرواح ٢٩٠ راكبا بريئا ، كان صدمة للمجتمع الدولي بأسره . إن أنباء هذا الحدث المأسوي تلقتها يوغوسلافيا ، حكومة وشعبنا ، باحساس عميق بالسخط والأسى . فمن بين ضحايا هذا العمل المجافي للعقل ستة خبراء وعمال يوغوسلافيين يعملون في مؤسسة ايفان ميلوتينوفك اليوغوسلافية في ايران ، وقد أثارت وفاتهم حزنا عميقا في يوغوسلافيا .

وحتى الآن قُدم العديد من الشروح والتعليقات ذات طبيعة فنية وعسكرية تتعلق بالظروف التي أدت الى هذا الحدث المأسوي . ومن الصعب قبولها ، لان هذه المأساة هي نتيجة مباشرة للتوتر العسكري الشديد ، والحالة النفسية العصبية التي تحيط بالمنطقة

والتي من شأنها أن تحولها الى منطقة من أخطر المناطق تهديدا للسلم والأمن العالميين .

ونحن نعتقد أن التحقيقات التي ستقوم بها الهيئات الدولية المختلفة سوف توضح الظروف التي أدت الى هذا الحادث المأسوي ، وسوف تسهم في منع تكرار مثل هذه المآسي في المستقبل . ويعني هذا ، بصفة خاصة ، الاحترام الكامل لأحكام اتفاقية شيكاغو لعام ١٩٤٤ ، وتأمين سلامة الملاحة الجوية المدنية في زمن الحرب .

ونرحب بقرار حكومة الولايات المتحدة بتعويض أسر الضحايا الأبرياء لهذه المأساة ، وإن كان من الواضح أنه لا يمكن تعويض فقدان الأرواح البشرية .

لقد كان إسقاط طائرة الركاب الايرانية ، وهو أمر يستعصي على التفسير ، تحذيرا مأسويا ، ولعله أخطر تحذير للآثار التي لا يمكن تصورها لاستمرار التوتر والأزمة الحاليين في منطقة الخليج . ولسنا بحاجة الى أن نذكر بأنه منذ بداية الحرب الايرانية العراقية حذرت يوغوسلافيا من أن هذا النزاع أخذ يكتسب أبعادا أكثر خطورة . كذلك أشرنا الى أن وجود وحشد العديد من الأساطيل الأجنبية ، وتواتر الأحداث في الخليج يشكل خطرا مستمرا بتصعيد الصراع ، وإمكانية تدخل الدول الأجنبية الكبرى . ولهذا السبب فان يوغوسلافيا قد أيدت تأييدا كاملا اتخاذ مجلس الأمن للقرار ٥٩٨ (١٩٨٧) القاضي بإنهاء الحرب العراقية الايرانية . وفي البيان الذي أصدرته الأمانة الفيدرالية للشؤون الخارجية نيابة عن الحكومة اليوغوسلافية ، ورد ، من بين جملة أمور ، أن هذا العمل غير المسؤول وغير المفهوم ، وهو إسقاط طائرة الركاب الايرانية من قبل القوات البحرية للولايات المتحدة في الخليج - الأمر الذي يتعارض مع القانون الدولي - يسترعي ، مرة أخرى ، النظر الى الحالة الخطيرة في منطقة الخليج التي أصبح من الصعب التحكم فيها ، تعرض للخطر بشكل مباشر ليس فقط أمن بلدان المنطقة ، بل وسلم وأمن المنطقة بأسرها .

ومن رأي حكومة يوغوسلافيا أن هذا الحدث المأسوي يشير الى ضرورة إزالة الظروف التي أدت الى هذا الموقف الخطير في الخليج بدون إبطاء . ويلزم اتخاذ إجراء

دولي عاجل يضع حدا فوريا للحرب العراقية الايرانية على أساس قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) ، والوقف الفوري لتعزيز القوات العسكرية واستخدامها في هذه المنطقة المضطربة .

ومما له أهمية قصوى الآن هو حاجة كل الأطراف المعنية الى أن تحجم عن كل الأعمال التي من شأنها أن تؤدي الى المزيد من التصعيد والتوتر ، وبذلك تسهم في تكثيف الجهود التي أصبحنا في مسيس الحاجة اليها الآن من أجل التوصل الى حل لهذه الأزمة الخطيرة .

ستكون مأساة لو أن الأطراف المعنية مباشرة ، فضلا عن المجتمع الدولي بأسره ، لم يتعلم دروسا للمستقبل من الكارثة الحالية . إننا نؤمن إيمانا عميقا بأنه قد آن الاوان لنحل الرغبة والاستعداد بالقيام بجهود سياسية حاسمة للقضاء على مصادر التوتر الرئيسية في المنطقة محل المواجهة وانعدام الثقة . ونعلم جيدا أن جذور المشكلة عميقة . وإن الشجاعة السياسية ، بل والحكمة أيضا ، مطلوبان لخلق مناخ مناسب وظروف مناسبة لقيام حوار بنّاء يتناول صلب الموضوع يؤدي الى وضع نهاية لهذا الصراع .

إننا جميعا نتحمل مسؤولية والتزاما تاريخيين انطلاقا من احترامنا لضحايا الطائرة الايرانية الأبرياء بأن نستعمل هذه الحادثة المأساوية كوسيلة لبذل المزيد من الجهود لتحقيق هذه الغاية . وإن سير الاحداث حتى الآن في هذا الصراع الذي لا مبرر له وإراقة الدماء بين ايران والعراق مما أدى الى خسائر مادية وبشرية جسيمة والتدمير الكبير في دولتين غير منحازتين تثبت أن المشاكل والصراعات القائمة في المنطقة لا يمكن أن تسوى باستعمال القوة العسكرية في ميدان القتال . ومما هو مؤمل فيه أن كل الأطراف المعنية مباشرة قد أصبحت تدرك ذلك الآن أكثر من أي وقت مضى .

وإننا نود أيضا أن يصدق اعتقادنا بأن كل الأطراف المعنية ستسهم في ضمان أن تمثل هذه السلسلة من جلسات مجلس الأمن نقطة تحول في تسوية الصراع بين إيران والعراق وأن توفر زخما قويا لجهود مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة من أجل التنفيذ الشامل والفوري للقرار ٥٩٨ (١٩٨٧) . وان عدم القيام بذلك لن يكون من شأنه سوى زيادة خطر التصعيد لهذا الصراع الذي لا طائل منه وتعريض السلم والأمن للخطر في المنطقة والعالم بأسره .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل يوغوسلافيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد لوزنسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود بادئ ذي بدء أن أتقدم بالتهنئة لكم ، سيدي الرئيس . إن بلدكم تربطه بالاتحاد السوفياتي علاقات طيبة ومثمرة . واننا نهنئكم على توليكم منصب رئاسة مجلس الأمن ونحن على ثقة تامة من أن قدراتكم المهنية الكبيرة ومكانتكم ستساعد على نحو كبير على توجيه المجلس في معالجة المهام الصعبة والهامة التي يواجهها .

ونود أيضا أن نغتنم هذه الفرصة للاعراب عن امتناننا لسلفكم ، الممثل الدائم للارجنتين ، السفير مارسيلو ديلبيتش ، على ادارته الحكيمة لأعمال المجلس في الشهر المنصرم .

(السيد لوزنسكي ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

يجتمع مجلس الأمن اليوم بناء على طلب حكومة جمهورية ايران الاسلامية في رسالة وزير خارجية ايران ، السيد ولاياتي ، الواردة في الوثيقة S/19979 . وكما ورد في هذه الرسالة ، فإن طائرة ركاب ايرانية كانت في ٣ تموز/يوليه ١٩٨٨ هدفا لهجمات بالقذائف من جانب القوات البحرية الأمريكية المرابطة في الخليج الفارسي مما أدى الى استشهاد جميع الركاب وبينهم ٦٦ طفلا وأعضاء فريق الطائرة . ولقد أطلعنا وزير الخارجية في البيان الذي أدلى به أمس على وقائع اضافية تصف المأساة التي وقعت وطريقة وقوعها .

ولقد أرسلت الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، باسم حكومة وشعب الاتحاد السوفياتي ، رسالة الى رئيس جمهورية ايران الاسلامية السيد سيد علي خميني أعربت فيها عن تعازينا العميقة لشعب ايران وأسر المفقودين من ركاب الطائرة وأعضاء فريقها في الحادثة المأساوية .

وفيما يلي أورد ما ذكرته وكالة تاس في بيانها بتاريخ ٤ تموز/يوليه من هذا العام :

"إن المأساة التي تقع مسؤوليتها بالكامل على القيادة الأمريكية لم تحصل بمحض المصادفة . فقد كانت ، في الواقع ، نتيجة طبيعية مباشرة لممارسات الولايات المتحدة في العام الماضي الرامية الى تعزيز وجودها في الخليج الفارسي" .

وإن الحادث المأساوي حادث اسقاط طائرة الركاب الايرانية بالقذائف الأمريكية الذي أدى الى فقدان ما يقارب ٣٠٠ شخص من الأبرياء ، ما هو إلاّ تأكيد على صحة التحذيرات السوفياتية المتكررة من أن تعزيز السفن والطائرات الأمريكية على نحو لم يسبق له مثيل في المنطقة يُديم حالة متفجرة محفوفة بعواقب وخيمة للغاية .

لقد أدخل الأسطول الأمريكي الى الخليج الفارسي على أساس أنه سيعمل على اقامة نظام للأمن هناك . غير أن الوقائع تبين أنه نتيجة لممارسات البنتاغون في الخليج فإن ما يقيمه الأسطول ليس نظاما أمنيا بل تصعيدا للأخطار التي تتهدد تلك المنطقة .

وان ذلك لا يؤدي إلاّ الى استنتاج واحد هو أن الاعتماد على سياسة القوة لا يمكن أن يعزز الامن ؛ بل على العكس يزيد من التوتر ويؤدي الى موت الابرياء .

لقد حذر الاتحاد السوفياتي في محافل مختلفة من أن الاجراءات العسكرية لا يمكن أن تفضي الى تطبيع الحالة . ولو احترم هذا الانذار في وقته لما كان لمجلس الامن أن يجتمع اليوم لمناقشة ما جرى في ٣ تموز/يوليه . لقد أوضحت المأساة مرة أخرى أن الأسطول البحري للولايات المتحدة يجب أن ينسحب من مياه الخليج الفارسي دونما إبطاء .

تبذل محاولات لتبرير ما حدث من خلال الاشارة الى مختلف تحركات الطائرة المدنية الايرانية وتم الاستناد الى حق الدفاع عن النفس . وفي نفس الوقت أعربت مصادر كفؤة جدا في الولايات المتحدة نفسها وفي بعض البلدان الغربية الاخرى عن شكوك خطيرة جدا في البيانات الفنية المشار اليها . أما فيما يتصل بحجة الدفاع عن النفس ، فكيف يمكن للمرء أن يعتبر تدمير طائرة ركاب مدنية تطير في ممر جوي معترف به على بُعد آلاف الكيلومترات من حدود القوة التي يفترض أنها تدافع عن نفسها دفاعا عن النفس .

وفيما يلي أورد ما ذكرته وكالة تاس في بيانها بتاريخ ٤ تموز/يوليه :

"اذ يعرب عن التعازي العميقة إزاء فقدان الارواح ، واذ يدين الاجراءات التي إتخذها العسكريون الامريكيون والتي أدت الى ذلك ، يأمل الاتحاد السوفياتي أن تقوم قيادة الولايات المتحدة بأن تستخلص بسرعة نتائج مما حدث فيما يتعلق بسياسة الولايات المتحدة في الخليج الفارسي" .

وإننا على اقتناع راسخ بأنه من الضروري ، في ظل الحالة المتفجرة الراهنة ، أن نتبع بعناية نهجا مسؤولا وأن نقوم بتعاون بنّاء يرمي على الدوام الى اتباع سبل سياسية لتسوية النزاعات بما في ذلك النزاع الدائر في منطقة الخليج الفارسي . ويؤكد الاتحاد السوفياتي الحاجة الملحّة الى تخفيف حدة التوتر في المنطقة وسحب الأسطول الامريكي منها وحسم مشكلة الامن في ذلك الممر المائي عن طريق استخدام قوة بحرية تابعة للامم المتحدة . وكما ذكر الاتحاد السوفياتي في مناسبات عديدة ، فإن

(السيد لوزنسكي ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

استبدال كل السفن البحرية لكل البلدان غير الساحلية في الخليج الفارسي بقوات بحرية تحت علم الأمم المتحدة سيحسّن الحالة في الممرات المائية الدولية في المنطقة وسيساعد على الشروع في إقامة آلية قوية للتسوية السياسية للنزاع بين إيران والعراق . ولقد قدمنا في الآونة الأخيرة تفسيرات مفصلة لاقتراحنا ونحن على استعداد لاستئناف المناقشة حوله .

إن الاتحاد السوفياتي ، إذ يدعو الى تطبيع الحالة المتفجرة في الخليج الفارسي ، يؤيد الجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) بجميع جوانبه ، بما في ذلك الفقرة الخامسة منه وفيها يطلب المجلس من جميع الدول أن تمارس أقصى قدر من ضبط النفس ، وأن تمتنع عن الإتيان بأي عمل قد يؤدي الى زيادة تصعيد النزاع وتوسيع رقعته .

ووفقا لما أكده المؤتمر الحزبي التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفياتي ، فإن ضمان أمن الدول ينبغي أن يقترن دائما بالتفاعل السياسي على جميع المستويات مع الامتثال الدقيق للالتزامات الدولية . لقد آن الاوان لنزع السلاح التدريجي واضفاء الطابع الانساني على العلاقات الدولية حتى يمكن للتفكير السياسي الجديد والتعقل والمعرفة والمعايير الاخلاقية وليس الطموح الانساني أو التعصب ، في نهاية المطاف أن ترشد الدول في ايجاد حلول للتناقضات العديدة الموجودة في العالم وفي تحقيق التوازن بين المصالح .

ويرى الوفد السوفياتي أنه يتعين على مجلس الامن أن يستجيب على النحو الواجب لنداء ايران فيما يتصل بالاسقاط المأساوي لطائرة الركاب الايرانية . كذلك يتعين على المجلس أن يجري تقييما سليما للحادث وأن يتخذ التدابير من أجل التطبيع الفوري للحالة وضمان الامن في تلك المنطقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على العبارات الرقيقة التي وجهها لبلدي ولي شخصيا .

السيد بوتشي (ايطاليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبدأ بالاعراب لكم ، سيدي الرئيس ، عن أخلص التهاني بمناسبة توليكم رئاسة هذا الجهاز . إن قدراتكم وصفاتكم الشخصية مبعث تشجيع كبير في هذا المنعطف الحرج من عملنا . وأود أيضا أن أعرب عن امتنان وفدي لزميلنا الارجنتيني ، السفير ديلبيتش على الطريقة التي اضطلع بها بواجباته بوصفه رئيسا للمجلس في الشهر الماضي .

إن أهمية هذه المناقشة قد تأكدت بمشاركة نائب رئيس الولايات المتحدة ووزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية ، ونرحب بهما ترحيبا حارا .

ويود وفدي مرة أخرى أن يعرب في هذا المحفل عن تعازي الحكومة الايطالية للاسر الايرانية وغير الايرانية التي نكبت بمأساة نتج عنها فقدان أرواح ٢٩٠ شخصا من بينهم مواطن ايطالي . كما نعرب عن مؤاساتنا لجميع البلدان الاخرى التي عانت من هذا الحادث .

إن الرأي العام - وبكل تأكيد ليس فقط في بلدي - قد تاثر تاثرا عميقا بما حدث في الثالث من تموز/يوليه . إننا نشعر بقلق متزايد إزاء الإجراءات العسكرية التي ، في حين أن مبعثها هو النية في ضمان الامن ، عرضت للخطر الاتصالات المدنية وسلامة المواطنين الذين تحميهم مبادئ قانونية دولية .

إن الوجود البحري الذي كان هدفه ضمان حماية حرية الملاحة قد أدى ، حتى وإن كان عن غير قصد ، الى اسقاط طائرة مدنية تحكمها مبادئ اتفاقية شيكاغو ، وهي مبادئ أكدتها من جديد منذ سنوات قلائل الدول الاعضاء في المنظمة الدولية للطيران المدني .

إن مأساة الثالث من تموز/يوليه لا يمكن إلا أن تؤثر على مجلس الامن ، وهو جهاز مهمته الاساسية هي صيانة السلم والامن الدوليين . غير أن سخطنا ازاء هذا الحادث ينبغي أن يصاحبه اهتمام بالمصالح التي اصابها الضرر ، وذلك بغية جعل العلاقات بين أجهزة الامم المتحدة وبلدان الخليج موضعا لثقة أكبر وإيمان أكبر بفكرة السلم .

إنني أرى أنه ينبغي الاعتراف على نحو كافٍ بحقيقة أن حكومة طهران قد لجأت الى مجلس الامن . إن حكومتي تفسر وجود وزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية في هذه القاعة باعتباره بادرة ثقة في المجلس .

لقد أحطنا علما أيضا بتصريحات السلطات الايرانية التي تكلمت بشكل مسؤول يعارض مفهوم الاعمال الانتقامية . وتساعد هذه التصريحات على أن يسود التعقل على اضطراب العواطف .

إن القرار الذي اتخذه رئيس الولايات المتحدة بتقديم التعويضات الى أسر الضحايا يتسق والتقاليد الانسانية للشعب الامريكي ويمثل خطوة في الاتجاه الصحيح جاءت في أوانها .

علينا أن نستفيد من هذه الحقائق الايجابية وأن نمنع مناقشتنا من أن تتحول الى تبادل عقيم للاتهامات .

ويرى وفدي اننا ، كأعضاء في جهاز سياسي أساسا ، ينبغي ألا نخوض في دراسة فنية في هذا الحادث الخطير ، الذي أدى الى زيادة تفاقم الوضع في الخليج ، بكل ما يترتب على ذلك من آثار بالنسبة للأمن الدولي .

وفي هذا المحفل فإننا ، بوصفنا ممثلين لايطاليا ، نؤكد من جديد على اقتناعنا الراسخ بأنه لم يكن هناك تعمد من جانب الوحدات البحرية . إن خطأً ماساويا قد وقع . وتبقى الحقيقة هي أن وحدة عسكرية قد دمرت طائرة ركاب مدنية لم تكن لديها أية نوايا عدوانية . والحقائق المطروحة على المجلس تثير اسئلة مقلقة حول حدود التكنولوجيا الحديثة وبالتالي توضح الحاجة الى وضع قواعد أكثر دقة لحماية الطائرات المدنية .

ولهذه الأسباب ، ترحب ايطاليا بالاجراء الذي اتخذته بالامس المنظمة الدولية للطيران المدني للقيام بتحقيق في أسباب ونتائج الحادث .

ووفقا لما أكده وزير خارجية ايطاليا في البرلمان ، فإن حزننا إزاء هذا الحادث المأساوي يزيد منه احباطنا إزاء عجز المجتمع الدولي عن التدخل الفعال في النزاع بين ايران والعراق . ونأمل أن تستفيد مناقشتنا ، إذ توفر محفلا للتعبير الشرعي عن مشاعر وآراء جميع المشاركين ، من الدرس الذي فرضه التاريخ علينا ، حتى يمكن تشجيع السعي الى تحقيق تسوية سلمية وتفاوضية للنزاع .

ومن الصحيح أن كل حلقة مما يجري ينبغي أن يحكم عليها من وجهة نظر موضوعية . ولكن هذه هي أيضا مناسبة لتجديد الجهود التي بدأت قبل سنة ، وأود أن أذكّر بها . إن واجبنا هو أن نجدد جهود السلم . وإن هذا الحادث وغيره من الحلقات

الاخرى في حرب الخليج التي تعين على مجلس الامن أن يتناولها أثناء الاشهر الاثنى عشر الماضية كلها تثبت أن نجاح خطة السلم هو وحده الذي يمكن أن يحسم المسألة .

لقد اضطلع مجلس الامن بمسؤولياته في ٢٠ تموز/يوليه من العام الماضي . وقد أقر المجلس في ٢٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ إطار الخطة التي قدمها الامين العام . ونعتقد أن هذه فرصة لكي نؤكد دعمنا لتلك الخطة ، وندعو الطرفين الى الالتزام بها بغية تمهيد السبيل لتنفيذ القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل ايطاليا على العبارات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد بروشان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : باسم الوفد الفرنسي اهنئكم سيدي على توليكم رئاسة المجلس . وأُريد بهذه المناسبة أن أُعرب عن صداقة بلدي لبلدكم ، وأن اطمئنكم الى تعاون وفدي الكامل في أدائكم للمهمة العظيمة الموكلة اليكم . كما أود أن أُعرب عن امتناننا العميق لسلفكم ، الممثل الدائم للأرجنتين ، على الطريقة المثلى التي اضطلع بها بمسؤولياته في الشهر الماضي .

عندما بلغنا نبأ تدمير الطائرة المدنية الإيرانية ، في ٣ تموز/يوليه ، أعربت الحكومة الفرنسية عن شعورها بالأسى ، وأعربت عن تعازيها لأسر الضحايا ولإيران حكومة وشعبا . وطالبنا بتسليط الضوء على ملابسات وقوع هذا الخطأ المأساوي ، وحثثنا المجتمع الدولي على تضافر جهوده لتفادي تكرار مثل هذه الحادثة ولإيجاد تسوية تكفل إعادة السلم والأمن الى المنطقة .

أولا وقبل كل شيء ، أود أن أؤكد من جديد لممثل جمهورية إيران الإسلامية ، السيد على أكبر ولاياتي ، تعازي الحكومة الفرنسية وشعبها . وليطمئن الى إننا نجلّ حداد أسر الضحايا وحداد الأمة الإيرانية بأكملها . كما نتعاطف مع الأمم الأخرى التي فجعت أيضا .

لقد أجمع المجتمع الدولي على شجب هذا الحدث المفجع . ونرحب ، في هذا الصدد ، بصراحة حكومة الولايات المتحدة في الاعتراف العاجل بمسؤولية إحدى سفنها عن الحادث وفي الإعراب عن أسفها على أرفع المستويات . ومن الجدير بالملاحظة أن الحكومة الأمريكية قررت أن تعوض أسر الضحايا .

والواجب الرئيسي لمجلسنا سيكون الإعراب عن مشاعر الأمم بشجب هذا الحادث المفجع وبتجديد الإعراب عن تعاطفنا مع أسر الضحايا ومع إيران . ولكن المجتمع الدولي عليه في المقام الأول أن يعمل على عدم تكرار هذه الأحداث . ولذا ، ينبغي أن نتعرف على ملابسات هذه المأساة حتى نستمد منها الدروس المتعلقة بسلامة الطيران المدني وسلوك الأطراف المعنية . وبصرف النظر عن الحقائق المقدمة الينا ، ينبغي أن نتأمل في الأسباب الجذرية التي أدت الى هذه المأساة وأن نسعى الى القضاء عليها . وبعبارة أخرى ، ينبغي أن نعمل على إزالة التوتر السائد في تلك المنطقة من العالم .

إذن ، هدفنا الأول هو أن نجمع أكبر قدر من المعلومات الوافية والموضوعية ، بالتعاون بالطبع مع الأطراف المعنية مباشرة . ومن البديهي أن المجتمع الدولي لا يستطيع أن يصدر حكما على ما يبدو خطأ مأساويا دون انتظار نتائج التحقيقات الجارية . ونلاحظ أن هذه التحقيقات جارية في منظمة الطيران المدني الدولية ، وإننا مستعدون لقبول اي اقتراح يعرض في هذا السياق على المجلس . وينبغي لنا ، بطبيعة الحال ، أن نأخذ الظروف السائدة في المنطقة التي وقعت فيها حادثة تدمير تلك الطائرة ، في الاعتبار .

ولا نستطيع ، أساسا ، أن نتجاهل حقيقة أن تدمير الطائرة الإيرانية قد وقع في منطقة تعاني منذ سنوات عديدة من انعدام الأمن بسبب الصراع الإيراني العراقي . فالحرب الدائرة بين بلدين كبيرين في المنطقة هي السبب الجذري للمصادمات الكثيرة بين القوات البحرية والجوية ، بصرف النظر عن جنسياتها . وحرية وسلامة الملاحة في الخليج تعرضت للخطر ، ولهذا اضطرت بلدان عديدة الى اتخاذ إجراءات خاصة لمواجهة هذا الخطر .

وبسبب ضخامة وخطورة هذا الحدث الاخير ، الذي أدى الى موت حوالي ٣٠٠ شخص بريء ، لا يمكن ألا أن يؤكد قناعتنا بأنه من الضروري اليوم أكثر من ذي قبل أن ننهي الصراع الذي لا يحتمل .

منذ عام أعرب مجلس الأمن عن مشاعر مجتمع الأمم ، باعتماده بالإجماع القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) ، الذي وضع الأساس لشروط تسوية متوازنة وشاملة . وقد انقضت شهور عديدة دون أن تُدرك أهداف هذا النص ، الذي كان يستهدف إعادة السلم والاستقرار . وإننا نشعر بالأسى اليوم إزاء الأرواح المدنية التي ضاعت في حادثة الطائرة الإيرانية . ونود أن نكفل ألا تتكرر هذه المأساة وأن تتوقف حلقة المخاطر والتهديدات ، والتهديدات المضادة والأخطاء المتوقعة .

ونعتقد أن الأمم المتحدة ، في هذه الظروف الأليمة ، ينبغي عليها أن تؤكد تصميمها بالحاحية خاصة على تحقيق تسوية سلمية دائمة وعادلة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل فرنسا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد لي لوي (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : السيد الرئيس ، إننا نشعر بغبطة بالغة إذ نراكم تتولون رئاسة مجلس الأمن في هذا الشهر في الوقت الذي يقوم فيه رئيس بلدكم ، السيد خوسيه سارني ، بزيارة الصين . وقد أدت زيارته الى مزيد من الدعم للتعاون الودي بين بلدينا في مختلف المجالات . وأود أن أطمئنكم الى تعاون وفد الصين الكامل معكم في أدائكم لواجباتكم كرئيس للمجلس ، وأن أغتنم هذه الفرصة لأشيد بسلفكم ، الممثل الدائم للارجنتين ، السيد ديلبيتش ، لتوجيهه الماهر والناجح لأعمال المجلس خلال الشهر الماضي .

في ٣ تموز/يوليه أسقطت سفينة حربية أمريكية بصواريخها طائرة إيرانية مدنية في منطقة الخليج ، وتسببت في وفاة ٢٩٠ راكبا مدنيا بريئا على متن الطائرة ، بما فيهم الأطفال . وقد صدمتنا هذه المأساة وإننا ندين هذا العمل . ونعبر عن تعازينا القلبية وتعاطفنا العميق مع الأسر المنكوبة وجمهورية إيران الإسلامية حكومة وشعبا .

إننا نرى أن حكومة الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية أكيدة عن هذا الحادث . ونشاطر الأمين العام الرأي الذي عبر عنه في بيانه بشأن هذا الحادث ، وهو أن قضية المسؤولية لا ينبغي تجاهلها حتى يمكننا تجنب تكرار مثل هذه المأساة . ونأمل أن تواجه الولايات المتحدة هذه المسألة بأسلوب جاد وأن تتخذ إجراءات صارمة لتجنب تكرار أحداث مماثلة .

وتشعر حكومة الصين بقلق كبير إزاء سلامة الطيران المدني الدولي ، التي تهم شعب كل بلد من البلدان . وفي رأينا أن قواعد القانون الدولي التي تحظر الأعمال العسكرية وأعمال العنف التي تهدد سلامة الطيران المدني الدولي وعملياته العادية لا بد من احترامها احتراما صارما . ومن ثم ، فإن وفد الصين يوافق على إجراء تحقيق منصف وكامل في الحادث تقوم به الهيئات الدولية المعنية ، من أجل تحديد الحقائق واتخاذ الاجراءات لضمان سلامة الطيران المدني الدولي . ويحدونا الأمل أن تتعاون الأطراف المعنية تعاونا كاملا في هذا المقام . ونرى من السليم والمناسب دفع تعويضات لأسر الضحايا .

وأود أن أكرر معارضة حكومة الصين لتدخل الدول العسكرية الكبرى في منطقة الخليج . إن هذا التدخل لا يساعد على إحلال السلم والاستقرار في المنطقة ، إنه يزيد الحالة هناك تعقيدا ، بل ويزيد من تفاقم الصراع في أية لحظة . وقد اثبتت التطورات الاخيرة ذلك مرة أخرى . وبالتالي فإننا نطالب بسحب الوجود العسكري للدول الكبرى من الخليج . ويحدونا الامل في ضمان السلم في الخليج وسلامة الطيران الدولي وخطوط الملاحة البحرية . ونحن نرى أن شؤون الخليج يجب أن تعالجها بلدان الخليج ذاتها عن طريق المشاورات .

إن اسقاط طائرة الخطوط الجوية الإيرانية لا يمكن أن يثير عميق قلق المجتمع الدولي إزاء الحرب الإيرانية ـ العراقية ، التي ما برحت مشتعلة منذ ثماني سنوات ، وإزاء الوضع في منطقة الخليج . إننا نوجه مرة أخرى نداء مخلصا الى كل من إيران والعراق للتعاون بحسن نية مع الامين العام للامم المتحدة ومع مجلس الامن بغية التوصل الى تسوية شاملة وعادلة للصراع بين البلدان على أساس قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) وبغية وضع حد للحرب في وقت مبكر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الصين على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى بلدي وإليّ .

السيد ديلبيتش (الارجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ، أود أولا وقبل كل شيء أن اهنئكم أخلص التهاني وأن أعرب لكم عن مدى سعادتنا لرؤيتكم تترأسون مجلس الامن خلال شهر تموز/يوليه . ان خبرتكم الدبلوماسية الواسعة ، ومؤهلاتكم المهنية ومهاراتكم القيادية المعترف بها تعد إسهاما قيّما في عملنا ، ولاسيما في ظل الظروف المعقدة الراهنة . وأرجو أن تطمئنوا الى تعاون وفد الارجنتين معكم وتأييده لكم . ولا يسعنا أن نغفل ملاحظة انكم تمثلون بلدا ترتبط معه الارجنتين طبيعيا بروابط عميقة وهامة . ومؤخرا زادت الارجنتين والبرازيل حجم هذه الروابط زيادة كبيرة من الناحية الكمية والنوعية ، مما مهد الطريق لبذل جهود مشتركة هامة تفتح آفاقا مشجعة ترمي الى زيادة توحيد مصير شعبينا .

وأود أن أرحب بسعادة وزير خارجية إيران ، الذي يزيد وجوده هنا من أهمية هذه الجلسات العاجلة . وعلى الرغم من إننا نأسف للظروف المحزنة التي أدت الى عقد هذا الاجتماع ، لا يسعنا إلا أن نؤكد على أن استئناف المشاركة النشطة لإيران في عمل المجلس أمر إيجابي . وإننا على ثقة من أن علاقة إيران بهذا المجلس قد دخلت بالقطع مرحلة جديدة قد تسهم في خلق الظروف المناسبة لتسوية المشكلات التي تضر بمنطقتها .

ورحبنا أيضا بوجود صاحب الفخامة نائب رئيس الولايات المتحدة ، الأونرابل جورج بوش ، بالأمس في هذه القاعة . ونحن نفسر اشتراكه في هذه المناقشة على انه تأكيد على أسف حكومته المخلص إزاء القضية قيد النظر ، فضلا عن انه تأكيد جديد لاهتمام الولايات المتحدة بحسم المشكلات التي تعصف بمنطقة الخليج .

في يوم الأحد الثالث من تموز/يوليه شعرنا بصدمة عميقة إزاء التدمير المؤسف لطائرة تجارية إيرانية في رحلة منتظمة في ممر جوي دولي في الخليج بقذيفة اطلقت من السفينة الحربية فنسنس التابعة للولايات المتحدة . إن هذا الحادث الخطير ، الذي أودى بحياة ٢٩٠ مدنيا ، ينبغي أن يجعلنا جميعا نملي التفكير وأن يكون أساسا لمضاعفة جهودنا لضمان احترام وتنفيذ أهداف ومقاصد اتفاقية شيكاغو بشأن الطيران المدني الدولي ووضع حد للصراع الباهظ الثمن الذي طال أمده بين إيران والعراق وظل لثماني سنوات مصدرا للتوتر والعنف في منطقة الخليج .

وتود حكومة بلادي في هذه المناسبة أن تؤكد مرة أخرى حزنها لوقوع هذا الحادث المؤلم وأن تعرب عن تعازيها المخلصة لحكومة إيران وأقارب كل الضحايا . وإننا نرجو من وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية أن ينقل تعازينا لمن يعنيهم الأمر . ونحن نعرب عن نفس مشاعر الأسف العميق لأسر مواطني البلدان الأخرى الذين راحوا أيضا ضحايا هذا الحادث المؤسف .

لقد أكدت حكومة بلادي في بلاغ صادر بتاريخ ٤ تموز/يوليه ، تعبيرا عن هذه المشاعر ، على الحاجة الى الايضاح الوافي للأحداث التي ننظر فيها الآن وإلى تحديد المسؤولية عنها . وفي هذا السياق أحطنا علما بتعابير الأسف من جانب حكومة الولايات

المتحدة فضلا عن استعدادها للتحقيق في الحادث ولدفع تعويض على سبيل الهبة لأسر الضحايا وللتعاون في أي تحقيق دولي يتم عن طريق منظمة الطيران المدني الدولية . ومن شأن هذا الموقف الإيجابي أن يسهم في احتواء الاضرار الناجمة عن هذا الحادث الخطير في الخليج .

وسيكون من المناسب أن يؤيد مجلس الامن ، بالاضافة الى الإعراب عن الاسف للخسائر البشرية ، تقديم ايضاح كامل لهذا الحادث وأن يؤكد من جديد على الحاجة الى اتخاذ تدابير ملموسة فعالة على نحو عاجل لتجنب تكراره . وفي هذا الصدد ، تؤيد الارجنتين ، بوصفها عضوا في مجلس منظمة الطيران المدني الدولية ، فكرة الشروع في تحقيق فني . أن هذه الخطوة المناسبة ستوفر لنا العناصر الاساسية المطلوبة لإجراء تقييم دقيق لما وقع ولمنع حدوث مشاكل مماثلة . ومن الواضح ان الطيران المدني في منطقة الخليج محفوف بمخاطر كبيرة . ومما لا غنى عنه بالتالي أن يبذل الجميع قصاري جهدهم وأن يمارسوا أكبر قدر من الاعتدال ، حتى يمكن للرحلات المنتظمة أن تتم كالمعتاد ودون التعرض للخطر ، وذلك في إطار الاحترام الكامل لالتزامات الدول بموجب اتفاقية شيكاغو بشأن الطيران المدني الدولي .

وفي المجال السياسي ، إن ما حدث لرحلة الخطوط الجوية الإيرانية ٦٥٥ يؤكد ويبرز الحاجة الى إيجاد حل فوري وحاسم للصراع المأساوي بين إيران والعراق الدائر لأكثر من ثماني سنوات والذي أدى الى سقوط آلاف الضحايا من البلدين . لقد أعلنت حكومة بلادي مرارا أن من الضروري وضع حد لهذه الحرب بأسرع ما يمكن .

وكما يذكر الأعضاء اتخذ مجلس الامن بالاجماع قبل ما يقرب من سنة بالتحديد قراره الإلزامي ٥٩٨ (١٩٨٧) . إن هذا القرار الهام للغاية ولّد الامل في أنه سيتسنى وضع حد للحرب في المستقبل القريب .

ومع ذلك ، وبالرغم من إنقضاء ١٢ شهرا على إتخاذ القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) ، وبرغم طبيعته الالزامية فإنه لم ينفذ بعد ، والى هذا الحين لم تثمر جهود مجلس الامن وجهود الامين العام المبذولة لتنفيذ هذا القرار .

ولن يكون من الواقعي أن نغفل أن عدم الامتثال للقرار ٥٩٨ (١٩٨٧) ، وما أدى اليه من استمرار الصراع بين إيران والعراق هما السبب الرئيسي لعدم الاستقرار والعنف في منطقة الخليج . ونحن على اقتناع ، شأننا في ذلك شأن الاغلبية العظمى من المجتمع الدولي ، أنه لن يكون من الممكن اعادة الاحوال الى طبيعتها في منطقة الخليج إلاّ عن طريق الامتثال الصارم والفوري لهذا القرار .

ومن الجدير بالتكرار أن القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) يتضمن شرحا متوازنا للعناصر الضرورية من أجل تحقيق تسوية شاملة للمواجهة الخطيرة القائمة بين بغداد وطهران . وبطبيعة الحال يدعو هذا القرار أولا الى وقف إطلاق النار الفوري ، لان وقف إراقة الدماء مسألة ذات أولوية . وفي الوقت ذاته ، يتصور إنشاء آلية مختصة لتحديد المسؤولية عن الصراع . وهو أيضا يدعو الى انسحاب البلدين بغير تأخير الى حدودهما المعترف بها دوليا ، ويضع الاسس اللازمة للمفاوضات الرامية الى وضع حد نهائي للاتهامات المتبادلة . وعلاوة على ذلك ، يحدد القرار في الفقرة ٥ من المنطوق مبادئ توجيهية واضحة لسلوك الدول الاخرى التي لها مصالح في المنطقة .

واذا ما أضفنا الى ذلك كله الجهود القيِّمة والمبدعة التي يبذلها الامين العام لتنفيذ هذا القرار - وهي جهود تؤيدها بلادي تأييدا راسخا - نعتقد أن لدينا الاطار النظري والسياسي والظروف الدبلوماسية اللازمة لتوجيه هذه المشكلة الخطيرة صوب اتجاه أكثر رشدا . وفي الوقت الراهن ، وحتى تتوفر الظروف السياسية والنفسية اللازمة للبدء في البحث عن حل دائم ، سيكون من الضروري أيضا أن تمارس ايران والعراق والاطراف الدولية المتناصرة الاخرى أقصى درجات الاعتدال وأن تحجم عن القيام بأي عمل يمكن أن يؤدي الى تردي التوترات وأن يجر هذه الدول والمنطقة الى حالة لا يمكن السيطرة عليها .

وبإيجاز إن أحداثا كالتدمير المأساوي للطائرة المدنية التي حملت على متنها ٢٩٠ راكبا ، بما فيهم كبار السن والأطفال ، تؤكد أنه ليس هناك من بديل سليم أو مقبول للسعي العاجل من أجل إقرار السلم بين ايران والعراق . والحقيقة هي أنه ليس هناك ما يمكن أن يبرر استمرار هذا الصراع القاسي الذي لا يمكن أن يكون ما ينجم عنه من خسائر انسانية ومادية مقبولة للبلدين ، والذي يفرض عبئا ثقيلا على ضمير المجتمع الدولي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل الأرجنتين على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ وكذلك على إشارته الى الروابط التقليدية من الصداقة القائمة بين بلدينا .

السيد كاغامي (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، أود في البداية أن أتقدم اليكم بأحر التهانئ بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن . وإنني على ثقة من جدوى مداولات المجلس في ظل قيادتكم القديرة وبما لديكم من معرفة وخبرة بارزتين لمؤسسات الأمم المتحدة .

وأود أيضا أن أعرب عن تقديري لسعادة السيد مارسيلو ديلبيتش ممثل الأرجنتين على الطريقة الممتازة التي أدار بها عمل المجلس أثناء شهر حزيران/يونيه .

وبالرغم من أسفي للظروف المأساوية التي أدت الى حضور سعادة السيد علي أكبر ولاياتي ، وزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية ، فإنني أسارع الى الاعراب عن أحر الترحيب به وعن مواساتي العميقة بسبب المأساة التي لحقت ببلاده مؤخرا . وانني على ثقة من أن هذه السلسلة من الجلسات ستكون ايجابية وبنّاءة بفضل مشاركته النشطة .

وقد تشرفنا بالأمس أيضا بوجود سعادة السيد جورج بوش ، نائب رئيس الولايات المتحدة . وانني واثق من أن مشاركته في مداولات المجلس ستسهم في زيادة أهمية هذه الجلسات .

تشعر اليابان بحزن بالغ إزاء فقدان الأرواح الكثيرة الغالية المأساوي والمؤسف في حادث إسقاط الطائرة المدنية الايرانية في ٣ تموز/يوليه . وباسم اليابان

حكومة وشعبا أود أن أعرب عن أخلص التعازي لأسر الضحايا ولشعوب بلدانهم . مثل هذه المأساة لا ينبغي أن تتكرر أبدا . ولا ينبغي أن يسمح لهذا الحادث بأن يؤدي الى مزيد من تصعيد التوتر في منطقة الخليج . وبالتالي فإننا نعتبر من السليم تماما أن تطلب حكومة جمهورية ايران الاسلامية انعقاد مجلس الامن ومجلس منظمة الطيران المدني الدولية للنظر في هذا الحادث .

واسقاط الطائرة المدنية الايرانية المأساوي يبعث على حزن أكبر لأنه تسبب في موت العديد من المدنيين الابرياء . ونحن نشعر جميعا بالحزن العميق للخسارة في الأرواح والمعاناة الانسانية . ولكي لا تتكرر هذه المعاناة أبدا ، تعتقد اليابان أن هناك حاجة الى اجراء تحقيق دقيق في هذه الحادثة ، وبالتالي ترحب اليابان بقرار منظمة الطيران المدني الدولية بإجراء هذا التحقيق . وتحث اليابان كل الدول المعنية على التعاون الكامل في هذا التحقيق . وتقدر اليابان الاعتراف الفوري من جانب حكومة الولايات المتحدة بأنها قد أسقطت الطائرة المدنية الايرانية وكذلك قرارها بأن تجري تحقيقا كاملا خاصا بها ، وبأن تتعاون مع منظمة الطيران المدني الدولية في التحقيق الذي تجريه .

وفي حين أنه لابد من اتخاذ خطوات صحيحة بعد التوصل الى نتائج هذه التحقيقات لمنع تكرار حوادث مماثلة لهذه الحادثة ، يجب علينا ألاّ نغفل النظر في السبب الجذري للمأساة التي وقعت مؤخرا ، ألا وهو الصراع الذي تدور رحاه بين ايران والعراق منذ ما يقرب من ثمانية أعوام . وإنني مضطر أيضا الى الاشارة الى أن سنة قد أوشكت على الانتهاء منذ اتخاذ المجلس لقراره الالزامي ٥٩٨ (١٩٨٧) . واذ عملت اليابان بصورة نشطة مع الاعضاء الآخرين في المجلس من أجل اتخاذ هذا القرار ، فإنها مازالت تصر على أن الحرب الجارية بين ايران والعراق لابد من إنهائها في أسرع وقت ممكن عن طريق تنفيذ ذلك القرار تنفيذا تاما ومبكرا . وانني لعلى ثقة من أن أعضاء مجلس الامن مجمعون في رأيهم بشأن هذه المسألة . ليس هناك ما يمكن أن يعيد من فقدوا أرواحهم في هذه الحادثة المأساوية الى الحياة . وينبغي أن يستخلص المجتمع الدولي

العبر اللازمة من هذه المأساة وأن يضاعف جهوده من أجل إنهاء هذا الصراع ، مما يؤدي الى تجنب حدوث مزيد من المعاناة وإراقة الدماء .

وختاما ، أود أن أضيف أن حكومة بلدي ترحب بقرار حكومة الولايات المتحدة بتقديم تعويضات الى أسر الضحايا .

السيد فيرغاو (جمهورية المانيا الاتحادية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسعدنا أن تتاح لنا الفرصة للتكلم أمام ممثلي بلدين عظيمين في الجزء الجنوبي من القارة الأمريكية . فمنذ قيام دولتي الأرجنتين والبرازيل ارتبطتا بالالمان بالصداقة العميقة والاحترام المتبادل . إننا نقدر المهارة الدبلوماسية المعروفة للسفير نوغويرا باتيستا ونثق بأن هذه المناقشة في أيدٍ أمينة . ونعرب عن تقديرنا للسفير ديلبيتش ممثل الأرجنتين للعمل الممتاز الذي قام به في شهر حزيران/يونيه .

ومع ذلك اسارع الى الاضافة إننا اتينا الى هذه المناقشة أمس بروح الحزن العميق ، واعتقد إننا جميعا هنا كنا نفضل ألا نتكلم عن حادث مأساوي كهذا .

إننا نقدّر قيام جمهورية إيران الإسلامية والولايات المتحدة الأمريكية بالتأكيد على أهمية هذا الاجتماع الذي يعقده مجلس الأمن ، وذلك بإعراب السيد ولاياتي وزير خارجية إيران والسيد بوش نائب رئيس الولايات المتحدة عن آرائهما . ونرحب بقرار جمهورية إيران الإسلامية بالمشاركة ، لأول مرة منذ فترة طويلة جدا ، في اجتماع مجلس الأمن . ولدينا انطباع بأن جميع أعضاء مجلس الأمن يرحبون بهذا القرار .

إن الحادث المأساوي الذي حفّز جمهورية إيران الإسلامية الى اللجوء الى مجلس الأمن أصاب العالم بالصدمة . وقد أعربت حكومتي عن قلقها العميق إزاء هذا الحادث . وهي تعرب عن مواساتها العميقة لجميع أقارب الضحايا ، ولحكومة جمهورية إيران الإسلامية ولحكومات جميع البلدان الأخرى التي كان لها مواطنون من بين الضحايا .

إننا نأسف للكارثة الرهيبة التي وقعت في ٣ تموز/يوليه ، والتي أودت بحياة ما يقرب من ٣٠٠ من النساء والرجال والأطفال . وأود أن أُعرب عن مواساة وفدي العميقة لسعادتكم ولأسر الضحايا .

من المستحيل أن نتجاهل خلفية هذه المأساة فالحرب المفزعة بين إيران والعراق ما فتئت تدور رحاها منذ حوالي ثمانية أعوام ، وهي حرب تزداد بشاعة نتيجة لتأثيرها على أعداد متزايدة من المدنيين ولاستخدام الأسلحة الكيميائية مرارا

وتكرارا . لقد دعت جمهورية ألمانيا الاتحادية بقوة الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٦١٢ (١٩٨٨) الذي اتخذ بغية ايقاف هذا التطور . وتغتنم بلادي هذه الفرصة للدعوة الى إبرام اتفاقية عالمية يمكن التحقق منها لحظر استخدام الأسلحة الكيميائية في أقرب وقت ممكن .

إن مأساة ٣ تموز/يوليه تجعل التسوية التفاوضية للحرب بين إيران والعراق أمرا أكثر الحاحا . وينبغي أن تجرى هذه المفاوضات على أساس القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) وعلى أساس خطة التنفيذ التي وضعها الامين العام والتي اقرها مجلس الامن .

تعتقد حكومة جمهورية المانيا الاتحادية اعتقادا راسخا انه يمكن بالفعل ، على هذا الاساس ، تحقيق حل يأخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة للطرفين . ونحن على ثقة أيضا بأن الحالة في الخليج ستتحسن تحسنا كبيرا حالما يبدأ تنفيذ خطة الامين العام . وتؤكد حكومتي من جديد الأهمية التي تعلقها على مبدأ حرية الملاحة في الخليج أيضا .

وتثق بلادي ثقة كاملة بالجهود التي يبذلها الامين العام ، وتؤيده دون تحفظ . ونحن في هذا نتفق مع جميع الذين يسعون الى حل سلمي للصراع . كما إننا نشجع طرفي الصراع العراق وإيران على أن يضعها ثقتهما الكاملة في الامين العام باعتباره وسيطا أمينا . ونحن نثق بأن التعاون الوثيق والبناء مع الامين العام في جهوده الرامية الى تنفيذ خطته سيخدم المصالح الحقيقية لإيران والعراق .

ونقدر أيضا قيام الامين العام الآن بمواصلة جهوده بنشاط بالتشاور الوثيق مع مجلس الامن وينبغي لنا نحن اعضاء مجلس الامن ان نقدم له تأييدنا المتحد .

وخلال مناقشة هذا الحادث المأساوي ، ينبغي لنا أن نسعى الى توليد قوة دفع إيجابية بناءة للجهود الرامية الى حسم الصراع بين العراق وإيران . ولكن ذلك يجب ألا يعني تجاهل الموضوع الذي كان سببا في عقد اجتماع اليوم .

إن رئيس الولايات المتحدة الامريكية تكلم بعد الحادث مباشرة عن المأساة الإنسانية الفظيعة . وأعرب عن أسفه العميق ونقل مواساته العميقة الى أسر الضحايا . وأعلن أيضا عن تقديم تعويضات لأسر الضحايا .

(السيد فيرغاو ، جمهورية المانيا الاتحادية)

ولاحظنا بعناية أن الجانب الإيراني لجأ الى مجلس الأمن ، وفتح بذلك الطريق لرد فعل مسؤول وغير عاطفي .

من المهم أن تكون الملابسات التي أحاطت بهذا الحادث موضوع تحقيق دولي كامل ، لأنه يجب القيام بكل شيء لمنع تكرار هذا الحادث . ولهذا السبب حثت حكومتي على أن تقوم منظمة الطيران المدني الدولي باجراء تحقيق شامل ، ومما يبعث على سرور بلادي أن مجلس المنظمة اتخذ أمس قرارا باجراء تحقيق فوري . وتلاحظ حكومتي بارتياح أن الولايات المتحدة تنوي التعاون مع منظمة الطيران المدني الدولية في التحقيق الذي ستجريه . ونرى أن نتائج التحقيق ينبغي توفيرها لمجلس الأمن .

ليس هناك شيء يمكن أن يعيد الى الحياة الـ ٢٩٠ شخصا الذين فقدوا أرواحهم في الطائرة الإيرانية أو أن ينهي المعاناة التي سببها هذا الحادث للعديد من الأسر . ومن الضروري الآن أن نتعلم الدروس الصحيحة من هذه المأساة . وينبغي أن يساعد الاعتدال وضبط النفس في ضمان عدم تصعيد حدة التوتر الحالي في المنطقة .

ومن شأن مجلس الأمن ، عن طريق المداولات البناءة ، أن يقدم إسهاما هاما في الحلول السلمية ونحن جميعا مطالبون بالوفاء بهذه المسؤولية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جمهورية المانيا الاتحادية على الكلمات البالغة الرقة التي وجهها إليّ .

السيد ساري (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يشعر وفدي بسعادة خالصة إذ يراكم ترأسون مجلس الامن خلال شهر تموز/يوليه . وأود أن أقدم لكم تهنئتنا الحارة ، وأن أجدد لكم تأييدنا المستمر ، وتعاوننا الكامل معكم في تأديتكم مسؤولياتكم الهامة . وإننا مقتنعون بأن سجاياكم العالية ، بوصفكم دبلوماسيا بارزا ، وسمعتكم الدولية ، والنفوذ السياسي لبلدكم العظيم ، البرازيل ، هي ضمان أكيد لنجاح أعمالنا .

ونود أن نعرب لسلفكم ، صديقنا السفير ديلبيتش من الارجنتين عن امتناننا وتقديرنا لقدرته المثالية ، وبعد نظره وتفانيه التي أدار بها مداولات المجلس خلال الشهر الماضي .

وقبل أن أنتقل إلى موضوع بياني أود أن أعرب عن مشاعر الاحترام والترحيب بحضور السيد جورج بوش نائب رئيس الولايات المتحدة بالامس ، وحضور السيد علي أكبر ولاياتي وزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية ، إن حضورهما هنا ، والمستوى الرفيع للمندوبين الذين أتوا معهما يشهدان على تعقد وحساسية المسألة المعروضة على المجلس .

كما يشهد حضورهما أيضا على الاهمية التي تعلقها حكومة الولايات المتحدة على المسألة المعروضة على المجلس ، وعلى الحاجة إلى حسم الموقف في منطقة الخليج ، وكذلك على استعداد ايران للتعاون مع المجلس تعاونا كاملا .

تعبّر البيانات المدلى بها البارحة هنا عن الرغبة في أن يتصرف مجلس الامن ، باعتباره ضمير الامم المتحدة في صيانة السلم والامن الدوليين ، لا من أجل معالجة هذه المسألة الحالية فحسب ، بل ويتجاوزها إلى ايجاد تسوية للصراع الذي طال أكثر مما يجب .

لقد أوقع تدمير طائرة الركاب الايرانية في الثالث من تموز/يوليه العالم في حالة من الجزع والذهول . وباسم بلادي ، السنغال ، أود أولا أن أكرر تعازينا العميقة

لأسر وحكومات وشعوب الضحايا الكثيرين لضياع الأرواح بسبب هذا الحادث المؤسف المثير للأسى الذي قرر أحد الأطراف في أعقابه أن يدفع تعويضات لأسر الضحايا . وقد بعث هذا العمل من جانب حكومة الولايات المتحدة شعورا بالارتياح فينا جميعا ، كما شعرنا بالارتياح لتعازيها التي أعرب عنها نائب الرئيس بوش هنا .

مما لا شك فيه أن الحادث نجم عن التوتر الذي يسود منطقة الخليج ، وهو توتر ناجم بدوره عن النزاع الذي اشتبك فيه لسنوات طويلة بَلَدان عضوان في حركة عدم الانحياز ، الحركة التي تفتخر السنغال بانتمائها إليها .

ويقيننا ، لابد من القاء الضوء الكامل على هذه الكارثة حتى نحول دون تكرارها ، وفي هذا السياق كان من الصواب أن تقرر منظمة الطيران المدني الدولية وهي تابعة للأمم المتحدة ، في اجتماعها الخاص في مونتريال يومي ١٣ ، و ١٤ تموز/يوليه أن تجري تحقيقا فوريا وشاملا . وترحب بلادي ، باعتبارها عضوا في المنظمة ، بهذا القرار .

ولكن مما لا يقل أهمية ، في ضوء الحالة المقلقة في الخليج ، أن يضطلع مجلس الأمن أيضا بمسؤولياته لمواجهة هذا التحدي الصعب لمصداقيته وسلطته . ومن أجل تحقيق هذه الغاية لابد من توفير جو من الهدوء ، وضبط النفس ، والذهن المتفتح في المجلس ، وتتطلب هذه المسألة كل هذا منّا فرادى وجماعات .

ولا حاجة للتذكير بأنه قبل ما يقرب من عام اتخذ مجلس الأمن بالاجماع ، شعورا منه بمسؤوليته الأولى بموجب الميثاق في حفظ السلم والأمن الدوليين ، قراره التاريخي ٥٩٨ (١٩٨٧) بغية إيجاد حل للنزاع في الخليج ، على أن يكون حلا دائما لضمان نجاحه .

وبحكمته وبصيرته المعهودتين وضع الأمين العام ، الذي نكرر تأييدنا له ، خطة لتنفيذ ذلك القرار .

ولذلك يبدو لنا أن مجلس الأمن قد خلق مناخا وإطارا مثاليين ومناسبين لاعادة السلم والأمن الدوليين إلى هذه المنطقة المضطربة من العالم . ويتعين علينا أن نؤدي دورنا مهتدين بارادة سياسية صادقة ، مستغلين الطبيعة البشرية التي لا حد لثرائها في شجاعة وصبر .

والحقيقة ، كما قال رئيس جمهورية السنغال السيد عبدو ضيوف في نيويورك عام ١٩٨٥ :

"أعطتنا البشرية في الماضي العديد من الأمثلة على قدرتها على مواجهة التحديات المستمرة بما لا يدع مجالا للشك في قدرتها على التغلب على التحديات التي تواجهها اليوم" . (A/40/PV.42 ، ص ٣٤)

وينطبق هذا تماما على المسألة المعروضة على المجلس ، ونعني تدمير طائرة إيرباص الايرانية ، والنزاع الايراني العراقي . وعلى المجلس أن يدرك مسؤولياته ، وأن يتصرف كما تصرف دائما في الماضي في مواجهة مثل هذا الموقف ويتعين عليه أن يتوصل إلى حل دائم للموقف في عزم وموضوعية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل السنغال على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد جودي (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لا يسعني بادئ ذي بدء إلا أن أعرب لكم عن ارتياح وفد بلادي إذ يراكم ترأسون مجلس الأمن خلال شهر تموز/يوليه . فخصالكم الشخصية والمهنية قد أكسبتكم احترام وصداقة زملائكم ، وهي صفات نحتاجها اليوم لإدارة حكيمة ومقتدرة لأعمال المجلس .

وإنني أنقل لسلفكم السيد ديلبيتش من الأرجنتين شكر وفدنا للطريقة المستنيرة والفعالة التي أدار بها أعمال المجلس خلال الشهر الماضي .

وإنني أرحب بحضور السيد علي أكبر ولاياتي وزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية الذي أدلى بالأمس أمام المجلس ببيان مفصل للغاية يصف الوقائع التي أدت إلى عقد هذا الاجتماع لمجلس الأمن .

ونرحب أيضا باشتراك نائب رئيس الولايات المتحدة السيد جورج بوش في المناقشات ، الذي برهن على إدراك بلاده خطورة وجدية هذه الحالة .

لقد علم العالم ببالغ الاسي في ٣ تموز/يوليه بقيام القوات البحرية الامريكية بتدمير طائرة مدنية ايرانية كانت تقوم برحلة تجارية محددة الموعد من بندر عباس إلى دبي مما أفضى إلى مصرع ٢٩٠ راكبا على متنها .

ولان هذا الحدث الذي اتسم بخطورة بالغة لم يكن الاول من نوعه فقد استرعى اهتمام المجلس ، واثار قلقه العميق لان مأساة موت ما يقرب من ٣٠٠ شخص بريء في منطقة من العالم تأصل فيها الموت ، تعيد إلى الاذهان على نحو مؤلم أن ما لم يكن متوقعا أن يحدث قد حدث بالفعل مرة أخرى وسبّب الاحزان للاسر المنكوبة والذهول العميق للرأي العام العالمي .

لقد أصابت هذه المأساة الشعب الايراني في المقام الاول ، ولكنها ، بمعزل عن جمهورية ايران الإسلامية والبلدان الاخرى التي كان مواطنوها على متن طائرة الخطوط الجوية الايرانية ، تفرض على ضمير المجتمع الدولي بأسره أن يرفض قبول تضحية لا مبرر لها بالابرياء على متن طائرة ذات غاية ومسار ونوايا سلمية على أنها أمر يمكن احتماله أو تبريره .

إن هذا العمل لا يمكن تبريره ولا يمكن لاي مرء أن يقلل من خطورته ولم يحاول أحد أن يفعل ذلك . وتدمير طائرة الخطوط الجوية الايرانية اعتداء صارخ على أمن الطيران المدني الدولي ، وهو مبدأ تمثل قدسية عدم انتهاكه أمرا أساسيا للحفاظ على النظام الدولي المتمدن . إن الجزائر تشعر بالتعاطف إزاء الخسارة التي لا تعوض التي لحقت بالشعب الايراني الشقيق وبأسر الضحايا . ونعرب لهم من جديد عن تعازينا القلبية وتعاطفنا معهم . ولا يمكن للجزائر أن تغفل عن أن وقوع هذه المأساة يأتي نتيجة الحشد المؤسف للاساطيل الاجنبية في منطقة الخليج والنتائج الطبيعية المترتبة عليه ، والانشطة العسكرية التي لا تساهم إلا بالقليل في الدهوض بافضل الظروف من أجل السعي إلى تسوية تفاوضية ومشرفة للنزاع بين العراق وايران .

وفي الوقت ذاته ، لا يمكن أن ننظر إلى هذه المأساة بمعزل عن استمرار واتساع الصراع الايراني العراقي : فهذا الامتداد المأساوي غير المتوقع له بثبت أبعاده الرهيبة وعواقبه الوخيمة التي لا يمكن التنبؤ بها .

ولذلك ، يحدونا الأمل في أن الظهور المفاجئ لعامل خطير في الصورة العامة لصراع اتسم بالفعل بتصاعد خطير سيُنتهز للنهوض باتخاذ التدابير اللازمة للحد من الخطر المستمر والقائم من التكرار . وبعبارة أخرى ، إن الأمر متروك لمنظمة الطيران المدني الدولية والأمم المتحدة لإلقاء الضوء على هذه المأساة والتأكد من عدم حدوث ذلك مطلقا في المستقبل حتى يمكن للطيران المدني الدولي أن يصبح آمنا مرة أخرى ، إذ أن تلك ميزته الطبيعية والقانونية التي لا تنفصل عن معايير وقواعد السلوك المتمدن .

ولتحقيق هذه الغاية ، لا بد أن تمارس الدول أقصى درجات ضبط النفس في سلوكها ، وخاصة عندما يمكن أن تساهم اجراءاتها بسبب مسؤولياتها الخاصة في تحسين الظروف المؤاتية للجهود التي يبذلها الأمين العام لضمان تنفيذ القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) تنفيذا كاملا واتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق ذلك . واليوم ، مرة أخرى ، لا بد من أن نشجع تلك الجهود ونكثفها من أجل أن نحقق على وجه السرعة خلا تفاوضيا للصراع الايراني العراقي وتأمل الجزائر أن يلقى الأمين العام في هذا الوقت الحساس من كل الأطراف المعنية التأييد الحاسم الذي يحتاج إليه ليقوم بمهمته .

وهناك الآن لحظة مؤاتية ، لا سيما وأن مجلس الأمن قد اتخذ المبادرة بإبقاء المسألة قيد نظره ، وإن كان موضوع هذه المناقشة مأساويا على نحو لا يمكن انكاره . ويتعين على المجلس أن يأخذ في الاعتبار الواجب هذا العامل فينهي مداولاته بالتشجيع على تضافر الإرادات من أجل التوصل إلى السلام عن طريق التفاوض ، مستجيبا بعدل وإنصاف للتوقعات المشروعة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الجزائر على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

(تكلم بالانكليزية)

المتكلم التالي ممثل الإمارات العربية المتحدة . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد الشعالي (الامارات العربية المتحدة) : سيدي الرئيس شكرا لكم بصفة خاصة على اتاحة الفرصة لي للتكلم بسبب ظروفي الخاصة في هذه المرحلة المتأخرة من الوقت .

ويسرني باسم وفد بلادي أن اتقدم إليكم بالتهنئة على توليكم رئاسة المجلس خلال هذا الشهر ، إننا على ثقة أن ما عرف عنكم من كياسة وقدرة دبلوماسية سيكون عاملا أساسيا من عوامل نجاح المجلس في أداء مهامة .

كذلك لا يفوتني أن أنوه بالجهد القيم الذي بذله السفير الصديق مارسيلو ديلبيتش ، الممثل الدائم للارجنتين ، خلال ترؤسه أعمال المجلس في الشهر المنصرم .

في الساعة العاشرة والنصف من صبيحة يوم الاحد ١٩٨٨/٧/٣ ، كان ذوو السيد محمد عبد الله ، من مواطني الإمارات العربية والبالغ من العمر ٧٠ عاما ، في مطار دبي في انتظاره وعائلته المكونة من زوجته وأبنائه الاربعة الذين كانوا على متن طائرة الركاب الايرانية رحلة ٦٥٥ من بندر عباس إلى دبي ، عندما علموا بأن الطائرة لن تصل أبدا . وعلى متن نفس الطائرة كانت هناك عائلة أخرى من مواطني الإمارات مكونة من الاب والام وخمسة أطفال تتراوح أعمارهم بين سنتين وتسع سنوات . وكان على متن الطائرة مواطنون آخرون ليصبح عدد الضحايا ١٧ شخصا من مواطني الإمارات من مجمل ضحايا الطائرة البالغ عددهم ٢٩٠ شخصا .

لقد كانت الطائرة المدنية الايرانية رقم ٦٥٥ في رحلة روتينية من مدينة بندر عباس إلى مدينة دبي في الإمارات العربية المتحدة ، عندما تعرضت إلى اطلاق الصواريخ من المدمرة الامريكية عليها . ولم يكن يدور في خلد قائدها أو ركابها أن رحلتهم الابدية ستكون قصيرة جدا .

وهكذا عندما تفقد الدول ثقتها ببعضها وعندما يصبح الشك هو العامل المسيطر في العلاقات بين الدول ، وعندما تكون الارادة السياسية أسيرة المواجهات العسكرية ، فإن سوء التقدير أو سوء النيّة هما المحصلة الطبيعية ، وتكون أرواح الأبرياء من المدنيين هي الضحية الأولى . وان كل حادثة تكرّس سابقة لما يليها من الحوادث .

لقد ناقش هذا المجلس عدة حوادث مشابهة وإن اختلفت في ظروفها ودوافعها . وأنه لشيء يدعو إلى الفزع أن تتكرر مثل هذه الحوادث الأليمة ، وأن يجد المجتمع الدولي نفسه المرة تلو الاخرى أمام مثل هذا النوع من فواجع القتل الجماعي .

ومهما كانت الظروف والمبررات ، فإن الوضع في نظرنا يتجاوز جدلية الخلل التكنولوجي إلى خلل أشد وأكثر خطورة : إنه خلل الارادة السياسية . كذلك ، ومهما تكن آراؤنا واجتهاداتنا السياسية ، فإننا لا نستطيع انسانيا إلاّ أن ندين حادث الاعتداء على الطائرة . ورغم الروايات التي سمعناها حول الظروف والملابسات التي رافقت هذه الكارثة ، ورغم أننا مازلنا في انتظار نتائج التحقيق ، إلاّ أننا لا نستطيع ايجاد أي مبرر يجعل من الطائرة المدنية هدفا عسكريا ، وبالتالي فإن الولايات المتحدة تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الكارثة ، حيث أن قواتها لم تتحر الدقة في طبيعة الهدف ، مما أودى بحياة الأبرياء من المدنيين .

رغم قناعتنا بأن حادث الاعتداء على الطائرة المدنية ليس له ما يبرره ، فإنه من الصعب الحديث عن هذا الموضوع دون القاء نظرة شمولية على مجمل الاوضاع القائمة في المنطقة .

ولا يستطيع أحد أن يتنكر لحقيقة أن مياه الخليج التي خدمت التجارة الدولية عبر عدة قرون والتي كانت مثالا للابحار الآمن والسلامة البحرية ، قد تعرّضت خلال السنوات القليلة الماضية لضروب من التوتر وانعدام السلامة ، وخاصة زرع وانتشار الالغام البحرية ، وتعرّض السفن المحايدة أو التابعة لأطراف أخرى إلى الاعتراض والهجوم عليها في المياه الدولية ، مما جعل الابحار وانتقال البضائع عملية غير آمنة ، كما ذهب نتيجة هذه الحوادث العديد من القتلى المدنيين ، وأصبحت طرق الملاحة غير آمنة .

ولا شك أن هذا التوتر واستمرار الحالة الخطيرة في الخليج ووجود الاساطيـــل العسكرية الاجنبية ، مرتبط أساسا باستمرار الحرب العراقية الايرانية ، وفشل جميـــع الجهود التي بذلت من أجل وضع نهاية سلمية لها .

ومع أننا نرفض استخدام الحرب كمبرّر لزرع الالغام أو الاعتداء على خطـــوط الملاحة أو الاعتداء على الطائرات المدنية ، إلّا أننا نعتقد أن التوتر المتصاعد فـــي الخليج هو نتيجة مباشرة لاستمرار تلك الحرب ، وما لم يصار إلى وضع نهاية سلمية لهـا فإننا عاجزون عن تصوّر امكانية تخفيف حدة التوتر . ومن هذا المنطلق فقد تبنّـــت بلادي جميع الجهود الاقليمية والدولية التي بذلت في هذا الصدد . ونشير بوجه خاص إلـــى قرارات هذا المجلس وجهود الامين العام وخاصة قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) ، الـــذي ساهمت بلادي في وضعه وتبنّيه على أساس أنه المخرج العملي الذي لاقى قبولا دوليـــا ، والذي يعالج الحرب على أسس موضوعية وبما يحفظ الحقوق الوطنية المشروعة للطرفين .

لقد عانت بلادي بوجه خاص ، وبحكم موقعها الجغرافي القريب من خطوط الملاحـــة الدولية البحرية والجوية ، من هذا التوتر المتصاعد وخاصة في المجال الجوي للامـــارات العربية المتحدة ، حيث تتعرض حركة الطيران المدني لنوع من ازدواجية التوجيه بسبـــب تدخّل بعض السفن الحربية الامريكية في مسار حركة الطائرات المدنية وفي المجـــال الراداري لمطارات الامارات العربية المتحدة ، مما كاد يتسبب في حوادث جويـــة . ولا أريد استعراضها هنا حيث تم ابلاغ السلطات الامريكية أولا بأول بهذه التدخلات .

وبالتالي فإن بلادي التي قامت أيضا بنقل هذه الاحداث إلى منظمة الطيـــران المدني الدولية لا تعتبر نفسها مسؤولة عمّا يمكن أن ينتج عن هذه التدخلات من كـــوارث مستقبلية ، بل إنها تحمّل الدول التي تقوم قطعها الحربية بالتدخل في حركـــة الطيران المدني المسؤولية عن ذلك ، خاصة أن بعض الطائرات ، كما تشير الارقـــام ، لا تحمل أجهزة لاسلكية تعمل على التردد فوق العالي وبالتالي ليس بامكانها التقـــاط التحذيرات التي تبثّها السفن الحربية .

وختاما سيدي الرئيس ، لا يسعني باسم وفد بلادي إلّا أن أتوجّه بالعزاء إلـــى عائلات الضحايـــا ، وإننا الآن مطالبون أكثر من أي وقت مضى بضرورة وضع حد للتوتر

المتصاعد في الخليج ، وذلك بأن تقوم جميع الدول المعنية بتجنيب خطوط الملاحـــة البحرية والجوية مثل هذه الكوارث . وإننا نرى في مبادرة إيران بالتقدم إلى مجلـــس الامن بارقة أمل ايجابية ، نرجو أن تتوّج بالتعاون مع المجلس ومع الامين العام مـــن أجل تنفيذ القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الامارات العربيـــة المتحدة على العبارات الرقيقة التي وجّهها إليّ .

لا يزال هناك متكلمون على القائمة . ونظرا لتأخر الوقت أعتزم رفع الجلســـة الآن . وستعقد الجلسة القادمة لمجلس الامن لمواصلة نظر البند المدرج في جدول الاعمـــال يوم الاثنين ١٨ تموز/يوليه ١٩٨٨ ، الساعة ١٥/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥